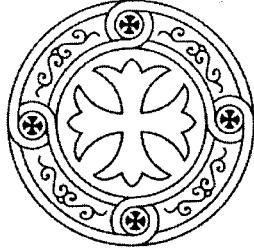


مكتبة دير السريان العامر

تقدم



إعداد

الأنبا متاوس

أسقف ورئيس دير السريان العامر



صاحب الغبطة والقداسة
البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية (١١٨)

أسم الكتاب: طروحات البصخة المقدسة

إعداد: الأنبا متاؤس

الطبعة: الأولى ٢٠١٥ م

المطبعة: امبريال بعابدين ت : ٢٣٩١٤٦٧٠ ف : ٢٣٩٠٢٩٨٨

بريد الإلكتروني : imperial.press@yahoo.com

رقم الإيداع: ٥٩٠٧ / ٢٠١٥ م



صاحب النياقة الحبر الجليل

الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السيدة العذراء السريان

باسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

تقديم

كتاب طروحات البصخة المقدسة كتاب قدم يُقرأ في ساعات البصخة بعد الأناجيل العربي كتعليق على الإنجيل أو شرح وتفسير له، وهذا يعطيه أهمية كبيرة.

صدرت الطبعة الأولى منه سنة ١٩١٤م أي من أكثر من مائة عام والآن تصدر الطبعة الثانية منه بعد تنقيح بعض العبارات بمعرفة أعضاء لجنة الليتورجية بالمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية وموافقة اللجنة المذكورة بجلستها المنعقدة في ٢ / ٣ / ٢٠١٥م على طبعه ونشره لقراءته في ساعات البصخة المقدسة بعد تلاوة مقدمة الطرح بلحنها المعروف وكذلك لمنفعة أبناء الكنيسة بوجه عام.

نرجو أن يكون كتاب طروحات البصخة المقدسة في ثوبه الجديد سبب بركة ومنفعة وتعزية لشعب الكنيسة القبطية أثناء أسبوع البصخة العظيم ولكل من يقرأه.

ببركة الصليب المحيي وشفاعة أمنا العذراء القديسة مريم
وصلوات أيينا المكرم البابا الأنبا تواضروس الثاني وجميع الآباء
المطارنة والأساقفة الأجلاء.

ولإلهنا كل مجد وكرامة في كنيسة إلى الأبد آمين

الأنبا متاوس

أسقف دير السريان العامر

الصوم الكبير المقدس ٢٠١٥ م
١٧٣١ ش

مقدمة الطرح

Βεν Φραν η̅ϣ̅τ̅ριας :	يقول الكاهن:	باسم الثالوث
Νομοοσιος :	يرد الشعب:	المساوي
Φιωτ νεμ Πωηρι :	يقول الكاهن:	الآب والابن
Μεμ Πι̅πνευμα ε̅θο̅ταβ.	يرد الشعب:	والروح القدس

وفي ساعات الليل الخمس

Χερε νε Χαρι̅α :	يقول الكاهن:	السلام لك يا مريم
†βροπι ε̅θνεω̅ς :	يرد الشعب:	الحمامة الحسنة
Θη̅ε̅τα̅σι̅σι̅ να̅ν :	يقول الكاهن:	التي ولدت لنا
η̅ϣ̅νο̅τ̅ Πι̅λο̅σο̅ς .	يرد الشعب:	الله الكلمة

وفي ساعات النهار الخمس يُقال الربع الآتي بدلاً من

الربع السابق

Πιο̅τω̅ι̅νι̅ η̅τα̅ Φ̅μη̅ι̅ :	يقول الكاهن:	أيها النور الحقيقي
Φ̅η̅ε̅τε̅ρο̅τω̅ι̅νι̅ :	يرد الشعب:	الذي يضيء
ε̅ρω̅μι̅ νι̅βεν :	يقول الكاهن:	لكل إنسان
ε̅θ̅νη̅ο̅τ̅ ε̅πι̅κο̅σο̅μο̅ς .	يرد الشعب:	الآتي إلى العالم

طرح الساعة التاسعة من يوم أحد الشعانين

هلموا كلكم اليوم أيها الشعب المبارك المحب للكنيسة
لنمجد الله الواحد الذي قبل الآلام عنا في هذا الأسبوع
لأجل خلاص آدم أبينا وأمنا حواء أم جميع الأحياء وكل
نسلهما.

في هذا اليوم دخل الرب وتلاميذه إلى اورشليم ولما
دخل ارتجت وتزعزعت المدينة كلها قائلين: من هذا؟
فكان الجمع الكبير يقولون: هذا هو النبي العظيم الذي
من الناصرة.

وتقدم إليه العمي والمرضى كلهم فشفاهم جميعاً
والأطفال كلهم صرخوا قائلين: أوصنا لابن داود فلما
رأى هذا رؤساء الكهنة تدمروا وقالوا: ماذا نصنع؟ فقال
لهم المخلص: نعم أما قرأتم في الزمور من أفواه الأطفال
والرضعان هيأت سبحاً؟! فلما سمع اليهود هذا الكلام
تشاوروا جميعاً لكي يقتلوه.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتآلم عنا لكي بآلامه يخلصنا.

ختام الطرح

Πῖχριστος Πενωτηρ :	المسيح مخلصنا	يقول الكاهن:
Δεῖ αὐτοὺς ἐκκαθ :	جاء وتآلم عنا	يرد الشعب:
εἶνα θεοῦ νεκρῶν :	لكي بآلامه	يقول الكاهن:
ἡμεῖς ἡμῶν .	يخلصنا	يرد الشعب:
Παρεῖται ἡμεῖς :	فلنمجده	يقول الكاهن:
τενβίς ἡμεῖς :	ونرفع اسمه	يرد الشعب:
Χε αὐτοῦ :	لأنه صنع معنا	يقول الكاهن:
νεμῶν :	رحمة	
Κατὰ περὶ ἡμεῖς .	كعظيم رحمته.	يرد الشعب:

مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة الحادية عشرة من يوم أحد الشعانين

الأفكار التي كانت لليهود المخالفين بسبب مخلصنا
وملكنا المسيح. أنه مثل ملوك الأرض، والجموع
الكثيرة محيطة به، والجند والعساكر والمحاربون يحيطون
به مثل الملوك. هكذا ظنت أم يوحنا ويعقوب ابني
زبدي. فكرت هكذا وأتت إلى مخلصنا أمام الجمع مع
تلاميذه. وسجدت له مع ابنيها، وسألته وطلبت منه
هكذا قائلة: قل كلمة أن يجلس ابناي الاثنان معك في
ملكوتك، واحد عن يمينك والآخر عن يسارك في مجد
مملكته.

اسمعوا الرؤوف الكثير الرحمة الذي يريد حياة جميع
العالم قال: أتقدران أن تشربا الكأس التي أتيت لأجلها
لكي أشربها، والصبغة التي أصطبغها؟ فقالا: نقدر أن

نصنع هذا. فلعلكما حقاً تقدران. فأما الجلوس فليس
لي أن أعطيه لكما. لكنه لأبي المالىء كل موضع، وهو
الذي يعطيه لأصفيائه. فلما سمع الأخوان هذا سكتا.
ومضيا من أجل عظم مجده

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة الأولى من ليلة الاثنين من البصخة المقدسة

إذا أزهق القمر في أول الشهر وأشرق أشعته على
الأرض يصير سائر الناس في اشتياق ويشتهوا أن يروا
بهاءه. فكم بالبحري المسيح إلهنا شمس البر، الذي شارك
في المشي مع الناس ووجد في شكل العبد.

ولذلك لما رأى اليونانيون الذين أتوا إلى العيد عظم
مجده قالوا لفيلبس الذي من بيت صيدا: يا سيدنا نريد
أن نرى يسوع. فجاء فيلبس وقال لأندراوس وأندراوس

طرح الساعة الثالثة من ليلة الاثنين من البصخة المقدسة

مخلصنا صلى لكي يُعلمنا أن نسهر كل حين في الصلاة. وبعد أن فرغ سأل تلاميذه قائلاً: ماذا يقول الناس عني؟. فأجابوه إن قوماً يقولون أنك أنت القديس يوحنا المعمدان، وآخرون يقولون أنت إيليا أو واحد من الأنبياء الأولين.

إن العارف بكل شيء قبل كونه، امتحنهم ثم قال لهم: فأنتم ماذا تقولون؟ فأجاب بطرس وقال: أنت هو المسيح ابن الله الذي أتى إلى العالم حتى يخلصنا.

طوباك أنت يا بطرس، لأنه ليس لحم ودم أعلن لك هذا، لكن أبي هو الذي أظهره لك لكي تركز به في المسكونة. أما اليهود المخالفون فإنهم يجحدوني من أجل حسدهم ويسلموني إلى الموت. وأنا أعطيتهم خزيًا أبدياً.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتآلم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.

جاء وقال ليسوع. فقال ربنا يسوع: قد أتت الساعة لكي يتمجد ابن الإنسان. وابتدأ يرمز بهذا الكلام عن موته المعطي الحياة.

فلما سمع الجمع كله - هؤلاء وأولئك - أقواله الإلهية أجابهم المخلص وعلمهم بأمثال. آمنوا بالنور ما دام كائناً معكم، لكي تصيروا أبناء النور. نحن أيضاً نؤمن أنه هو الحقيقة نور الأب الذي أرسله إلى العالم. أضياء علينا بمجد لاهوته نحن الجلوس في الظلمة وظلال الموت، وأصعدنا إلى العلو الأول من هوة آثامنا.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتآلم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة السادسة من ليلة الاثنين من البصخة المقدسة

وفيما كان المسيح إلهنا وتلاميذه صاعدين إلى
أورشليم أتى إليه الاثنا عشر رسولاً، تلاميذه
القديسين، وأبتدأ يتكلم معهم بما سيكون له بسبب
آلامه قائلاً:

اعلموا أيها الأصفياء الأطهار، هوذا نحن صاعدون
إلى أورشليم وسوف يقوم رؤساء كهنة اليهود وشيوخهم
وكتبتهم معاً على ابن الإنسان، ويحكمون عليه بحكم
الموت ويسلمونه إلى الأمم، فيهزأون به ويصقون في
وجهه، ويصلبونه على خشبة الصليب ويقوم في اليوم
الثالث.

كيف تجاسرت يا إسرائيل المسكين وفعلت هذا الأمر
بجهلك؟ وصلبت يسوع المسيح الذي أنقذك من
العبودية! وجازيت الإحسان بالإساءة؟! من أجل ذلك
خطيتك باقية إلى كمال الدهور.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.

مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة التاسعة من ليلة الاثنين من البصخة المقدسة

لما فرغ الرب من سؤال تلاميذه في الطريق إلى
قيصرية فيلبس، ابتدأ يقول لهم علانية من أجل الذي
سيحصل له في أورشليم، أنه ينبغي أن يكمل المكتوب
أن ابن الإنسان ينال آلاماً كثيرة، ويُردل من الكتبة
وشيوخ اليهود، ومن بعد الآلام التي سيقبلها يقوم من
الأموات في اليوم الثالث.

هذا هو الحجر الذي رذله البنائون كقول الكتب،
فسيهبط عليهم غضبه العظيم، ويهشمهم الرجز،
ويصب الخزي على وجوههم، لأنهم جازوا الإحسان
بالإساءة. أما الذين يسمعون ويؤمنون به فسيعطيهم
فرحاً لا يفنى إلى الأبد.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.

مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة الحادية عشرة من ليلة الاثنين من البصخة المقدسة

اسمعوا الرؤوف الصانع الخيرات ذا الصلاح والتحنن
يمجد الصلاة ويكرم الصوم، لأنهما أساس سائر
الفضائل. فإن تلاميذه عندما سألوه قائلين: لماذا لم نقدر
نحن أن نخرج الشيطان؟ قال لهم: لأجل قلة إيمانكم
امتنع الشيطان أن يخرج. ثم قال الرب: أقول لكم لو
كان لكم إيمان لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل إلى هنا
فلوقته سريعاً كان يسمع لكم. ولا يعسر عليكم شيء،
فإن كل شيء مستطاع للمؤمن.

فلنقتن لنا رجاءً عظيماً وإيماناً حقيقياً بغير شك ولننم
في المحبة التي تفوق كل شيء فإن الذي يحب يصدق كل
شيء. ولنواظب على الصلاة، ونحب الصوم لكي نفوز
بمواعيده.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بألامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح باكر يوم الاثنين من البصخة المقدسة

في البدء خلق الله السماء والأرض، وزينهما هكذا
بروح فيه، وبدد الظلمة وأخرج النور، وفرق بينهما
بأسماء جديدة، ودعا النور نهراً ودعا الظلمة ليلاً. وفي
ذلك اليوم خلق هذه جميعها بحكمة وفهم رفيع.
وفي اليوم الثاني خلق الله جلد السماء، وفصل بين
مياه ومياه.

وفي اليوم الثالث جمع المياه وثبت الأرض فوق المياه،
وخلق أنواع الشجر ومزروعات الحقل والعشب. وفي
اليوم الرابع خلق الشمس والقمر والنجوم الكثيرة،
وفي اليوم الخامس خلق الهواء والطيور والحيتان الكبار
وحوانات الحقل.

وفي اليوم السادس خلق الله الكائن الحي العظيم
الإنسان الأول، مع معينة له من جسده، ذكراً وأنثى
كالتدبير. هذان جعلهما متسلطين على جميع أعماله التي
خلقها الخالق.

واستراح في اليوم السابع لأن فيه أكمل جميع أعماله.
هذا هو تدبير الخالق ومؤسس كل الموجودات.
فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.
مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة الثالثة من يوم الاثنين من البصخة المقدسة

في عشية يوم الشعانين أتى المسيح إلهنا يسوع
المخلص خارج المدينة مع تلاميذه، فجاع وقال: أطلب
طعاماً. فرأى شجرة تين من بعيد، وأتى إليها يطلب ثمراً
فيها، فوجد ورقاً بغير ثمر، فلعنها فيبيست من أصلها.

فتعجب جميع تلاميذه، وقالوا للرب: إن شجرة التين
يبيست.

ضعوا الإيمان في قلوبكم وكل شيء يخضع لكم ولا
تتعجبوا من شجرة التين هذه أنها بكلمة واحدة يبيست
من أصلها، فإذا كان في قلوبكم إيمان لنقلتم هذا الجبل
من مكانه.

تعالوا وانظروا أيها الناس ما كان من شجرة التين
هذه، واصنعوا ثمره صالحة للرب لكي تخلصوا من
الشرير. واصنعوا توبة لكي تنالوا الغفران. واغسلوا
وجوهكم بدموع غزيرة، فإن الدموع تمحو الآثام.
وأوقدوا مصابيحكم بالفضائل، لتضيء عليكم في
الحكم. تألم مع أخيك وانظر الرب كيف تألم عنا حتى
خلصنا.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.

طرح الساعة السادسة من يوم الاثنين من البصخة المقدسة

يا لهذه الجسارة التي صنعتها يا شعب إسرائيل ابن الله البكر! وانغلاق قلوب كهنتك، إذ أن موضع الغفران صار موضع الخطية. وبيت الصلاة وموضع الطلبة صيرتموه مسكناً للصوص ومجمعاً للعجول والخراف وباعة الحمام والصيافة. ما هو هذا الربح المملوء من كل نجس، وهذا الظلم الذي صنعتموه؟ لما نظر ابن الله بيت أبيه، وهذه كلها تُصنع فيه. فإنهم صيروه مسكناً للصوص وبيتاً للتجارة، أخرج البقر والغنم معاً، وكراسي باعة الحمام، وقلب موائد الصياف، وبدد دراهمهم. فلما نظر تلاميذه هذا، علموا أنه هكذا هو مكتوب لأجله: أن غيرة بيتك أكلتني. فلذا صنع هكذا بغير خوف. إن سلطانك دائم في السماء وعلى الأرض، وخوفك يارب زعزع الجبال. مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكي بآلامه يخلصنا.

مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة التاسعة من يوم الاثنين من البصخة المقدسة

بيديك اللتين بلا عيب يارب خلقتني، وزينتني مضيئاً كثوب مزين. ووهبت لي نعيم الفردوس، وثمار الأشجار أعطيت لي إنعاماً. منحنتني عزة سلطانك على كل الخليقة التي تحت السماء وجعلت سائر الأشياء دوني، جنس الحيوانات والوحوش. ولم تعوزني شيئاً من الكرامة وجعلت كل شيء يخضع لي. وأوصيتني وصية فخالفتها يا ربي وإلهي. (المرد): أسألك أيها الصالح أن تصنع معي رحمة كعظيم رحمتك.

رأيتك يا آدم كائناً وحدك وكل شيء غير مفرد، فجلبت لك واحدة من عظامك كشبهك ومثالك، وقلت لا يحسن أن تكون وحدك. فاهتمت بك

وفعلت لك هذا، وسلطتك عليها وعلى جميع المسكونة
كي تكون تحت سلطانك. ولكنك أطعتها وتركت
أوامري ورفضت قولي ووصاياي.

(المرد): أسألك أيها الصالح أن تصنع معي رحمة كعظيم
رحمتك.

أذكرني يارب إنني تراب ومثل العشب الذي في
الحقل. أعطيتني يا ربي عزة قوتك، فتناقصت حقارتي.
شجرة واحدة أوصيتني عنها، فكيف صرت مخالفاً
لوصيتك؟ واستظلمت المرأة هذه التي لم توصها مثلي،
فأطعتها ورفضت كلامك، واختفيت في الشجر كي لا
أراك.

(المرد): أسألك أيها الصالح أن تصنع معي رحمة كعظيم
رحمتك.

فكرت (يا آدم) في العلويات، أعني الألوهة، وأنت
تصير خالقاً مثل سيدك، وبثمرة الشجرة علمت الخير
والشر لتصير إلهاً. يا آدم أين هو المجد الذي كان لك؟

تعريت من الحلة التي ألبستك إياها، وأخذت الورق من
الشجر وسترت عورتك من وجهي. أعلمتك إنني
خلقتك وعرفتك قبل أن تكون.

(المرد): أسألك أيها الصالح أن تصنع معي رحمة كعظيم
رحمتك.

سبقت فأخبرتكم من أول الأمر. سلمت إليك
وصاياي. وهكذا أعلمتك عن هذه الشجرة من دون
جميع الشجر الذي في الفردوس، هذه التي في ثمرتها
مرارة الموت، وأنت إن أكلت منها فموتاً تموت. وأنا لم
أدعك جاهلاً، بل أعلمتك قبل أن يكون هذا، فأملت
سمعك وأطعت المرأة، لذلك سأجلب عليك العقوبة.

(المرد): أسألك أيها الصالح أن تصنع معي رحمة كعظيم
رحمتك.

يا آدم أنت تراب، وسأردك إلى التراب جزاء
الأعمال التي تجاسرت عليها. وأنت يا حواء لماذا
صنعت هكذا وخالفت وصاياي؟ ليس ملاك تكلم

معك ولا طائر من الجوى، بل وحش، وثعبان بطبيعته،
فسمعت منه مشورته. فكثيرة هي الأحزان التي تكون
لك، والتنهد والنوح العظيمان. وسأقيم عداوة بينك
وبين الحية وبين نسلك ونسلها إلى انقضاء الدهور، فهي
ترصد عقب نسلك ونسلك يسحق رأسها.

(المرد): أسألك أيها الصالح أن تصنع معي رحمة كعظيم
رحمتك.

ثم دعا المخلص الحية ولعنها مع طبيعتها، وقال:
ملعوننة أنت من بين جميع الوحوش، وعلى بطنك
تسعين، وتراب الأرض يكون لك طعاماً، من أجل
أنك صرت عثرة. فوجد العدو مسكناً فيك، وصرت
بيتاً للشيرير. ومن أجل أن الرجل أمال سمعه إليك
فالأرض كلها ملعونة معك.

(المرد): أسألك أيها الصالح أن تصنع معي رحمة كعظيم
رحمتك.

وأما الرجل الذي هو آدم، أول مَنْ سكن في
الفردوس، فقال له: من أجل أنك سمعت لامراتك،
لعنت الأرض بأعمالك. وتعيش يا آدم حزين القلب،
والأرض تنبت لك حسكاً وشوكاً. ثم قال لحواء:
ستلدين البنين بالأحزان والتنهد. وتشتاقين إلى بعلك
وهو يتسلط عليك.

(المرد): أسألك أيها الصالح أن تصنع معي رحمة كعظيم
رحمتك.

ثم قال الرب: هوذا آدم قد صار كواحد منا يعرف
الخير والشر فلا أتركه في الفردوس لئلا يمد يمينه ويأكل
من شجرة الحياة. فأخرج آدم وامرأته معه من فردوس
النعيم وجعل كاروبيم وسيف نار لحراسة باب
الفردوس.

(المرد): أسألك أيها الصالح أن تصنع معي رحمة كعظيم
رحمتك.

إلى أين أذهب من روحك؟ وإلى أين أهرب من وجهك؟ إن صعدت إلى أعلا السماوات أو إلى الأماكن السفلية أجدك هناك. فمضى آدم إلى مكان أسفل أمام باب الفردوس، ليحرق في الأرض ويأكل ثمرتها لأنه سقط في خديعة المصل. وكتبَ على آدم وحواء كتاب رق العبودية، لأنه تبع هواه هو وبنوه كلهم إلى كمال الدهور.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة الحادية عشرة من يوم الاثنين من البصخة المقدسة

أيها النور الحقيقي الذي يضيء ويملاً كل مكان في المسكونة. الذي هو يسوع النور الحقيقي، الذي يضيء لجميع الأمم. أما اليهود فإنهم لم يقتربوا من هذا النور

ليتأملوه. أما هو فأعلن لهم قائلاً: إن مَنْ يؤمن به لن يموت إلى الأبد.

اسمعوا كيف أن اليهود مخالف في الناموس قالوا إن معه شيطان، فإن إبراهيم قد مات والأنبياء أيضاً، فكيف لا يموت الذي يؤمن بك؟!!

إن أنا مجدت نفسي فليس مجدي شيئاً. لي مَنْ يمجديني. أعلتك أعظم من أبينا إبراهيم ومن نسله الذين ذاقوا الموت؟ ليس لك خمسون سنة من الزمان فهل رأيت إبراهيم؟ مَنْ يصدقك؟

نطق المخلص بالحق، أنه كائن من قبل أن يكون إبراهيم. نحن أيضاً نؤمن - معشر الشعوب الجديدة - ونواظب على وصاياها في أفواهنا، ونعترف من عمق قلوبنا بالكلمة الحقيقي الذي للآب الضابط الكل.

إن الصالح كائن منذ البدء مع الروح القدس المعزى، لم يزل يخبر مخالف في الناموس، فجحدوا هذه النعمة العظيمة والعجائب الجزيلة التي أظهرها فيهم ولم

يفهموا أنه هو مخلصهم كما قال الأنبياء، فجحدوه ولم يقبلوه.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.

مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة الأولى من ليلة الثلاثاء من البصخة المقدسة

إن مخلصنا جعل مسيرته إلى أورشليم مع خواصه فقال له واحد من الجمع يارب أقليلون هم الذين يخلصون؟ فأجابه مخلصنا قائلاً: احرصوا على الدخول من الباب الضيق لئلا تأتوا وتقرعوا الباب وتقولوا: يارب افتح لنا فيجيب هو من داخل قائلاً لكم: إني ما أعرفكم من أين أنتم. اذهبوا عني خارجاً يا جميع فاعلي الإثم، حيث يكون البكاء وصرير الأسنان معاً. إن كثيرين من الأمم يأتون من المشارق والمغرب، ويتكئون في حوض إبراهيم وإسحاق ويعقوب في

ملكوت السماوات. وأما أنتم فتطردون خارجاً وتتسلط عليكم آثامكم. فارجعوا عن طرقكم الرديئة لكي تُمحي عنكم هفواتكم.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة الثالثة من ليلة الثلاثاء من البصخة المقدسة

في ذلك اليوم وافاه قوم وأخبروه عن هيروودس الملك، قائلين: يا معلم أخرج من ههنا فإن هيروودس المارق يريد قتلك. فأجاب وقال للذي قال له: امض وقل لهذا الثعلب الشرير إني أكمل شفاء كثيرين اليوم وغداً وفي اليوم الآتي. فقد كتب أنه لا يهلك نبي خارجاً عن أورشليم.

يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين كم من مرة أردت أن أجمع بنيك فلم تريدوا!!!

هوذا أترك لكم بيتكم خراباً إلى كل الأجيال. أقول لكم أيها الذين تسمعونني إنكم لا ترونني منذ هذا اليوم، حتى تقولوا كلكم من فم واحد: مبارك الآتي باسم الرب الإله.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة السادسة من ليلة الثلاثاء من البصخة المقدسة

مثل طبيب مداو كان المسيح إلهنا يداوي مجاناً قائلاً: إن زيادة الأكل تثقل القلوب وتضعف القوة من الجسد، والاهتمام الدنيوي أيضاً يجلب على الإنسان شروراً كثيرة ويجيد بالإنسان عن مخافة الله فيخنقه الشرير وينحرف به عن طريق الخلاص، ومعرفة خلاص نفسه، ويوقعه في سلطان الموت، مثل الفخ الذي يخطف الفريسة.

اسهروا أنتم أيضاً واصنعوا ثمرة تليق بالبر والتوبة، لكي تكونوا قائمين أمام الديان يسوع المخلص. كان يعلم الجموع في الهيكل وفي الليل كان يستريح. وكانت راحته في جبل الزيتون وفي النهار كان يأتي إلى اورشليم. وكان جميع الشعب يبكرون إليه ليسمعوا تعاليمه المفعمة صلاحاً، والذين سمعوا كانوا يسبقون إلى ينبوعه ويشربون منه الماء الحلو. كما قال الكتاب الشاهد بمجيئه إنه الطعام غير الفاسد المغذي كل الذين يؤمنون به.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة التاسعة من ليلة الثلاثاء من البصخة المقدسة

اسمعوا الرؤوف الرحوم الكثير الرحمة المتأني، كيف يوصينا أن نكون أظهاراً ليس في أجسادنا فقط بل وفي قلوبنا أيضاً.

لما تعجب منه ذلك الفريسي الذي سأله أن يأكل عنده. فلما رآه يأكل الخبز بغير غسل يد تكلم معه المعلم العارف بكل الأشياء قبل كونها قائلاً: أنتم يا معشر الفريسيين تطهرون خارج الكأس والطاس، أما داخلكم فإنه مملوء دعارة واختطافاً وظلماً. أعطوا صدقة وحكم عدل، وكل شيء يتطهر لكم. فلنكن نحن رحومين على كل إنسان خلقه الله. وعند ذلك نطهر نفوسنا وأجسادنا وأرواحنا من كل دنس الخطية.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.

مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة الحادية عشرة من ليلة الثلاثاء من البصخة المقدسة

أنت وحدك أيها المدبر، العالم بسائر الأشياء قبل كون جميعها، والأزمنة والسنون وكل الأوقات والأجيال الماضية أنت العالم بها.

اسمعوا مخلصنا يقول علانية بضمه الإلهي هكذا قائلاً عن ذلك اليوم وتلك الساعة التي يأتي فيها ابن الإنسان: أنه ليس أحد من سائر البشر ولا الملائكة يعلمهما والابن أيضاً لا يعلمهما ناسوتياً. فاسهروا كل حين وصلوا فإنكم لستم تعلمون متى يكون الوقت، لئلا يأتي بغتة فيجدكم نياماً. فاحترزوا واحفظوا ذواتكم لكي تخلصوا من الفخاخ المنصوبة.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.

مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح باكر يوم الثلاثاء من البصخة المقدسة

جاء إسرائيل إلى جبل رافازين من بعد ثلاثة أشهر وهو في البرية، وخرج بنو إسرائيل من مصر وجبل سيناء إلى ذلك المكان. فجاء موسى ووقف قدام الله فناده وتكلم معه قائلاً:

مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة الثالثة من يوم الثلاثاء من البصخة المقدسة

كم من مرة - قال الرب - أردت أن أجمع بنيك يا
أورشليم مثل الطائر الذي يجمع فراخه تحت جناحيه ولم
تريدوا. ها أنا أترك لكم بيتكم خراباً - قال الرب - إلى
الانقضاء.

فلما سمع التلاميذ نبوة المخلص، أروه بناء الهيكل
والحجارة الكريمة والمحرمات فأجابهم قائلاً:

إنه لا يترك ههنا حجر على حجر إلا وينقض.
فبالحقيقة صار هذا من بعد أربعين سنة لصعود مخلصنا.
جاء الروم وهدموا المدينة وخرّبوا الهيكل إلى اليوم
وقتلوا مائة وعشرين ربوة من رجال اليهود بحد السيف.
مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.

هذا ما تقوله لبيت يعقوب، وتخبر به بني إسرائيل:
إنكم قد رأيتم أعمالى الكثيرة التى صنعتها أنا بالمصريين،
وكيف حملتكم أنا بقوتى العالية كأنكم على أجنحة
النسور. فاحفظوا ناموسى ووصاياى وانصتوا لكلامى
واصنعوا إرادتى فإننى اخترتكم من بين جميع الأمم. لأن
لى الأرض كلها والبحر معاً. لتصيروا لى مملكة، وشعباً
مختاراً، وأمة مطهرة.

فجاء موسى وأخبر الشعب بجميع هذا الكلام الذى
قاله الرب. فصرخ جميع الشعب بصوت واحد قائلين:
كلما يأمر به الله نحن نحفظه. فقام موسى وخبر العارف
أن الشعب سمع أوامره.

ثم عاد إسرائيل، ورجع يعقوب إلى خلف، وحاد
بنو إسرائيل، وصارت وصاياها كلاً شياً، وأوامره
عادت باطلة، فلذلك أسلمهم إلى أعداء مبغضين
واستعبدوا للغرباء مرة أخرى.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.

مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة السادسة من يوم الثلاثاء من البصخة المقدسة

الإله الحقيقي الذي أتى إلى العالم يقول، وقوله الحق
من فمه الصادق: إنني أنا نور العالم. ومن يتبعني لن
يمشي في الظلام، بل يجد نور الحياة يهديه إلى طريق
الحق.

أنت هو بالحق نور الآب، والشخص الذي من
جوهره، الذي يشرق مجده بلمعان عظيم علي
المسكونة، في آخر الدهور جذبنا معاً نحن معشر
الشعوب الغربية إلى معرفة الحق باسمه. وأضاء علينا
بنور لا هوته نحن الجلوس في الظلمة وظلال الموت. أما
اليهود المخالفون الذين هم خاصته فرفضهم، لأنهم
رفضوا أقواله ولم يقبلوه، وحكموا عليه بحكم الموت.
فلنعظم نحن اسمه القدوس ونمجده بغير فتور.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكي بالآمه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء من البصخة المقدسة

يا جميع سكان أورشليم، تعالوا لنمضي إلى جبل
الزيتون لننظر يسوع الناصري ابن داود، كلمة الآب،
جالساً هناك، وتلاميذه محيطون به يسألونه. فأعلموه
أولاً عن بناء الهيكل، وحجارته العظيمة، وكمال زينته.
فأجاب مخلصنا الكثير الرحمة، مرشد كل أحد يتوكل
عليه، بهدوء ومعرفة، يثبت قلوبهم علي ما سوف
يكون: انظروا لا يضلكم أحد في شيء إذا وقعتم في
التجارب. فسوف تقوم أمة علي أمة، ومملكة علي
مملكة، وتكون زلازل وأوبئة في أماكن. وتكون الشدائد
والضيقات علي الأرض. واعلموا أنهم سوف

يقتلونكم، والأمم يبغضونكم. هذا يفعلونه بكم من أجل اسمي فاصبروا أنتم لكي تخلصوا.
مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء من البصخة المقدسة

لك وحدك أخطأت أيها الرب ضابط الكل. فاغفر لي يا ربي وإلهي. صنعت الشر بجسارة وتكاسلت في أوامرك أيها الرب.
متى جئت بقوة مجدك، ويحيط بك ملائكتك، وتجلس أنت أيها الديان العادل علي كرسي ملكك، وتجتمع إليك جميع الأمم من الأربع رياح زوايا الأرض ويفترقون بعضهم عن بعض، يميناً وشمالاً بكلمة واحدة، وتقف الخراف عن يمينك والجداء عن يسارك فيفرح معك الذين عن يمينك والأبرار الذين صنعوا

مرضاتك المتمسكون بأوامرك وحفظوها وصنعوها جميعاً، الذين أطعموك في جوعك وسقوك أيضاً في عطشك وفي غربتك أووك في بيوتهم، وفي عريك ستروك، وعندما كنت في السجن جاءوا لزيارتك، وفي مرضك خدموك. حينئذ يفرحون بأعمالهم الحسنة ويأخذون أجرهم دون الجداء. فيمضي الأبرار إلى الحياة الدائمة والجداء إلى العذاب. إن الرحمة تفتخر في الحكم، فاصنعوا الرحمة قبل أن تأتي عليكم دينونة الديان.
فلما فرغ مخلصنا من كلامه أخبر التلاميذ أصفياه أنه بعد يومين يكون الفصح. فاسمعوا يا إخوتي الذين اصطفتيهم، إن ابن الإنسان سيكمل عليه المكتوب في سفر الأنبياء لكي يكون خروفاً للذبح، وفصحاً كاملاً إلى كمال الدهور. فبالحقيقة صرت أيها المسيح إلهنا حملاً بلا عيب عن حياة العالم، الذي هو حمل الله الأب حامل خطية العالم بأسره.
مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.

مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة الأولى من ليلة الأربعاء من البصخة المقدسة

الإنسان الملك الذي صنع العرس، ودعا المدعويين،
هو الله الآب، وابنه هو المسيح يسوع مخلصنا والعرس
هو العالم الذي ظهر فيه، عندما ولدته بالجسد والدة
الإله، وصار مع الناس كواحد منهم. والعييد الذين
أرسلهم هم الأنبياء الذين سبقوه، ودعوا الأمم قبل
مجيئه قائلين: إن الآتي سوف يأتي ولا يبطل، فتكاسلوا
ولم يقبلوا أقوالهم، ثم مضوا متهاونين، واحد إلى
حقله، وآخر إلى تجارته والباقون أمسكوا عبيده
وقتلوهم. فغضب الملك وأرسل عسكريه وضرب أولئك
القتلة وأحرق مدينتهم.

من هم الناس الذين دعوا إلى الوليمة الحقيقية التي لله
الكلمة إلا اليهود المخالفون.

فعاد أيضاً وأرسل آخرين وأوصاهم هكذا قائلاً:
أخرجوا إلى مسالك الطرق وادعوا كل الذين تجدونهم.
فلما خرجوا دعوا كثيرين صالحين وطالحين، فامتلاً
العرس من المتكئين، فلما دخل الملك لينظر المتكئين
رأى رجلاً هناك ليس عليه لباس العرس. فقال له: يا
صاحب كيف دخلت إلى هنا وليس عليك ثياب
العرس؟ فللوقت صمت وصار في فضيحة. ثم ألقاه
الخدام إلى الظلمة الخارجية.

من هو هذا الإنسان إلا يهوذا الذي تعرى من الحلة
السماوية، ولبس اللعنة مثل الثوب، ودخلت إلى أمعائه
مثل الماء؟ لأنه جحد نعمة سيده وتجراً أن يسلم معلمه.
فلذلك صار غريباً عن مجده، ورتاسة كهنوته أخذها
آخر.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.

طرح الساعة الثالثة من ليلة الأربعاء من البصخة المقدسة

تأملوا يا عابدي الإله إلى تحنن المسيح إلهنا، كيف يدعو أصفياه الصانعين إرادته عبيداً حكماء وأمناء! أي الذين يحفظون وصاياه، المتوقعين أجراً صالحاً، الساهرين المتيقظين لكي ينالوا المواعيد. كما قال في الإنجيل إن ذلك العبد مغبوط، أي الذي يأتي سيده بغتة فيجده يفعل هكذا. أقول لكم أنه يقيمه وكيلاً على جميع أمواله. أما ذاك الذي يجده متغافلاً ويهمل يوماً بعد يوم، فيجىء سيده في ساعة لا يعرفها فيشقه من وسطه ويجعل نصيبه مع المرائين في الظلمة وموضع العذاب. فلتيقظ من غفلتنا وننظر يوم الرب، لنفرح معه في دياره، ونفوز بمراحه ورأفاته.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة السادسة من ليلة الأربعاء من البصخة المقدسة

يا لهذة الفضائل وهذه الأمثال التي قالها ملك المجد! الذي هو يسوع ملك النعمة والخيرات المكمل السلام، الذي أنعم على جنس البشر بشركة ملكوته!!
اسمعوا وتأملوا وافهموا واعلموا أمثلة الطوباوية، من أجل العذارى الحكيمات اللواتي نطق من أجلهن في الإنجيل، وشبههن بملكوته المملوء فرحاً وسروراً. عشر عذارى - قال الرب - خمس جاهلات وخمس حكيّات.

قال: هؤلاء العشرة كن عذارى، ولكنهن افتقرن لأجل أعمالهن. فطوّب الحكيمات الفهيمات لأنهن صنعن الحكمة باجتهد وملاًن مصابيحهن من الزيت وأوعيتهن مما فضل عنهن.

فأما العذارى الجاهلات فتكاسلن ولم يفهمن قيمة مصابيحهن. فلما قمن جميعهن في ساعة واحدة ليمشين قدام العريس، تعطلت مصابيحهن وقت الفرح ولم

يحضرن مع العريس والمستعدات دخلن معه إلى العرس
والمتكاسلات وقفن خارجاً.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بألامه يخلصنا.

مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة التاسعة من ليلة الأربعاء من البصخة المقدسة

يا لهذه الأوصاف المحزنة التي قالها المسيح علي
الفريسيين. إذ يعطيهم الويل بغير محاباة، لأنهم تشبهوا
بآبائهم وكملوا مكابيلهم. أولئك الذين قتلوا الأنبياء
القديسين، وهؤلاء الآخرون بنوا مقابرهم. هؤلاء هم
الحيات المولودون من الأفاعي، الذين لم يهربوا من
جهنم. فسينتقم منهم عن دم جميع الأبرار الذي سَفك
علي وجه الأرض، من دم هايليل إلى دم زكريا الذي
قتلوه بين الهيكل والمذبح. كل هذه الضوائق وهذه
الشدائد تسبق وتأتي علي هذا الجيل لأنهم جميعهم

تشاورا مشورة واحدة علي ابن الله ليقتلوه. لذلك
فرقهم الله في الأرض وأعدائهم تسلطوا عليهم.
وميراثهم صار لقوم آخرين. وصارت منازلهم خراباً.
مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بألامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة الحادية عشرة من ليلة الأربعاء من البصخة المقدسة

جرت العادة لسائر اليهود أنه إذا اقترب عيد
الفصح، تصعد جموع كثيرة من الذكور إلى اورشليم
ليتطهروا. فلما صعدوا كالعادة لم ينظروا يسوع يصعد.
فقالوا لبعضهم وهم في الهيكل: أعله حقاً لا يأتي إلى
العيد؟ وكانوا يفتكرون أفكارا مملوءة من الخبث
والرياء، لأن رؤساء الكهنة والفريسيين والشيوخ كانوا
قد أوصوا أنه إن علم أحد أين هو فليدلهم عليه
ليمسكوه.

يا لعدم المعرفة لهؤلاء الناس الذين وضعوا فخاً
لصاحب القوة الشديدة، الكلي القدرة، لذلك أعطاهم
الويلات قبل صلبه.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح باكريوم الأربعاء من البصخة المقدسة

اجتمع الفريسيون وخاطب بعضهم بعضاً قائلين:
ماذا نصنع؟ فإن هذا الرجل يصنع آيات وعجائب
كثيرة! وإن تركناه فسيؤمن به الكل، ويأتي الرومانيون
ويأخذون موضعنا. فقال أحدهم الذي هو قيافا رئيس
كهنة اليهود: إنه يجب أن يموت رجل واحد عن الشعب
دون الأمة كلها. ومن تلك الساعة تشاوروا على يسوع
مشورة رديئة ليقتلوه. فمضى يسوع إلى كورة في البرية

وأقام هناك مع تلاميذه. وكان قد قرب عيد اليهود،
وكانوا يطلبونه لكي يقتلوه.

بالحقيقة كمل عليهم ما قاله إشعيا النبي: الويل
للأمة المملوءة إثماً، الزرع الفاسد، الأبناء المخالفين. من
أجل أن الثور عرف مذوده والحمار عرف قانيه،
وإسرائيل فلم يعرفني، ولم يعلم إنني خالقه. من أجل
ذلك يخلدون في الجحيم إلى الأبد.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة الثالثة من يوم الأربعاء من البصخة المقدسة

ولما قرب عيد الفطير الذي هو فصح اليهود، كان
الكتبة ورؤساء الكهنة يطلبون كيف يهلكون يسوع. ولم
يعلموا ماذا يصنعون، لأنهم كانوا يخافون من الجمع.

فوجد الشيطان له مسكناً في قلب رفيقه يهوذا
الإسخريوطى وكان هذا محسوباً في عداد التلاميذ،
وكان شيطاناً كقول الرب. فمضى وخاطب رؤساء
الكهنة والصدوقيين ليسلمه إليهم. فتكلم الخائن مع
أصحابه أن يسلم إليهم مخلص العالم. ففرحوا فرحاً
عظيماً وقرروا معه أن يعطوه فضة حتى يسلمه إليهم
خلواً من الجمع.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة السادسة من يوم الأربعاء من البصخة المقدسة

جاء المسيح إلّنا إلى بيت عنيا قبل الفصح بستة أيام،
فصنعوا له وليمة في بيت مريم ومرثا أختها، وكان
هناك لعازر الذي أقامه من الأموات، وكانت مرثا
أخت الميت واقفة تخدمه، وكان لعازر أخوها أحد

﴿٥٠﴾

المتكئين مع ربنا يسوع. فأخذت مريم رطل طيب
ناردين كثير الثمن ودهنت به قدمي يسوع ومسحتها
بشعر رأسها. فامتلاً يهوذا الإسخريوطى المخالف من
الحسد الشيطاني. ونطق بمكر وقلب مملوء من كل مرارة
وخبث ورياء، وقال: لماذا لم يبع هذا الطيب بثلاثمائة
دينار ويُعطى للمساكين؟ ولم يقل هذا بفكر صالح ومحبة
في المساكين، ولكنه كان سارقاً وكان يسرق ما يُلقى في
الصندوق. فقال المخلص: لا تتعبوها لأنها قد حفظته
ليوم دفني. المساكين معكم في كل حين، وأما أنا فلست
معكم في كل حين. فلنقترب من الرب، ولنبك أمامه،
ونبل قدميه بدموعنا، ونسأله أن ينعم علينا بالغفران
كعظيم رحمته.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



﴿٥١﴾

طرح الساعة التاسعة من يوم الأربعاء من البصخة المقدسة

سر تأنسك أخفيتته مع جسدنا أيها المسيح إلهنا، من زرع إبراهيم الأب العظيم أب جميع الشعوب، الذي لما علم بإيمان أن الإله الكلمة لا بد أن يتجسد من نسله، وبالأكثر عندما رأى أيامه نقصت وأن الله بارك في أعماله، دعا عبده الكبير في بيته، الوكيل الأمين وخاطبه قائلاً: ضع يدك تحت فخذي لأحلفك بإله السماء، أنك لا تأخذ امرأة لابني إسحاق من هذه الأرض التي أنا ساكنها، بل امض إلى أرض آبائي، وخذ له امرأة من ذلك المكان من قبيلتي من جنس آبائي. خذ له العربون بغير تهاون. فأجابه العبد بعقل هكذا قائلاً: اسمع يا سيدي إن أبت المرأة أن تأتي معي إلى هذه الأرض، أفتريد أن أرد ابنك إسحاق وآخذه معي إلى أن آتي به إلى هنا؟ فقال له: احذر أن ترد ابني، فإن لم تجيء فأنت بريء. فوضع العبد يده وحلف له على ثبات هذا القول. وفي آخر الزمان أكمل الله هذا

الوعد الذي وعد به أبانا إبراهيم وظهر المسيح من صلبه الذي تتبارك به سائر الأمم.
مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة الحادية عشرة من يوم الأربعاء من البصخة المقدسة

تأملوا يا أهل المعرفة تدبير الله الكلمة، الذي بيده سلطان الموت، وحياة كل أحد من عنده. لكن لأجل جسد البشرية الذي أخذه منا يظهر الاضطراب والضعف. قال المخلص: الآن نفسي مضطربة. وماذا أقول؟ يا ابتاه نجني من هذه الساعة، لكن لأجل هذه الساعة أتيت.

نعم بالحقيقة أتى إلى العالم لكي يتألّم من أجل خلاصنا، ويُصعد من الجحيم الإنسان الأول الذي خلقه، ويرده إلى وطنه الأول هو وبنيه كعظيم رحمته.

فلنصرخ نحوه بغير تكاسل، ونطلب إليه بغير فتور، لكي يجعلنا شركاء معه في مجد ملكوته، ويثبتنا إلى النفس الأخير علي الإيمان باسمه القدوس.
مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة الأولى من ليلة الخميس من البصخة المقدسة

ربنا وسيدنا وملكنا المسيح يظهر لاهوته وسلطانه، أنه هو الإله المتعالي على كل رئاسة وكل سلطان في السماء وعلى الأرض. فلذلك يقال إن الآب يحبني فأني أضع نفسي لكي آخذها، وليس أحد يتزعها مني، لكن أنا الذي أضعها بإراداتي فإن لي سلطان أن أضعها ولي سلطان أن آخذها.

فصار انشقاق بين اليهود من أجل هذا الكلام الذي قاله لهم. وقال قوم من الحاضرين أنه مجنون، لماذا

تسمعون منه؟ وقال آخرون: هذا الكلام ليس هو كلام إنسان به شيطان. لا يقدر مجنون أن يفتح عيني أعمى مولود. هو بالحقيقة الذي يضيء أعين قلوب المؤمنين به، ما خلا اليهود المخالفين، ولم يفهموا بقلوبهم، ويرجعوا إليه بمحبة حقيقية ورجاء عظيم وأمانة كاملة، فيغفر لهم كثرة خطاياهم ويسامحهم بزلاتهم.
مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة الثالثة من ليلة الخميس من البصخة المقدسة

المرأة التي دهنت رجلي الرب بالطيب الفائق، ومسحتها بشعر رأسها من أجل ثبات أمانتها وحبها الكثير. هذه اقتنت لها نصيباً صالحاً وصيتاً عالياً في جميع العالم، وبشر الرسل بما فعلته في جميع زوايا الأرض. فدام اسمها في جميع الأجيال، يتلوه سائر المؤمنين.

يا لهذه المواهب الروحانية، وهذه الكرامات العالية التي فازت بها، فلنمتلى غيرة على فضيلتها، ونحب الرب من كل قلوبنا. وليس مثل يهوذا الذي حنق عليها من أجل أنها صنعت الخير، فكلفته أفكاره الشريرة أن يبيع سيده، والفضة التي أخذها ثمن الذكي ستهبط معه إلى الجحيم، ليفنى اسمه في جيل واحد ولا يكون له خلف على الأرض.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة السادسة من ليلة الخميس من البصخة المقدسة

إشعيا النبي يصرخ بالروح نحو شعب بني إسرائيل،
بيكتهم بغير محاباة من أجل دنس أعمالهم وآثامهم.

لما ظهر عمانوئيل وصنع أعمالاً تبهر العقول، تعدوا أقواله المملوءة نعمة، ومالوا إلى الخرافات والأعمال الباطلة وجحدوا مجد لاهوته.

بكت رأيهم أيها النبي العظيم، لأنهم تشبهوا بأبائهم وأكملوا مكاييلهم. فقال الرب مَنْ صدق خبرنا؟ وذراعك يارب لِمَنْ أعلنت؟ إن صوت الرب هو ابنه الوحيد الذي تراءى بالجسد لبني إسرائيل. وعدله ورحمته أظهرهما فيهم. ومع هذا لم يطيعوا ولم يؤمنوا به. كيف يؤمنون وإشعيا سبق فنطق من أجلهم قائلاً: إنه طمس عيونهم وبلد قلوبهم وثقل آذانهم وأفهامهم معاً.
اسمع يا إسرائيل: ليس آخر يقوم ليخلص به شعبك إلا يسوع مخلص العالم الذي جعل الاثنين واحداً بتجسده. جاء النور إلى خاصته وخاصته لم تقبله، بل أحبوا الظلمة، والشعوب الغربية قبلت وصاياهم وصارت له شعباً مجتمعاً في كل مكان، وعرفوا رحمته وغزير نعمته التي أفاضها عليهم حسب صلاحه.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة التاسعة من ليلة الخميس من البصخة المقدسة

أيها الناس المعاندون، الشعب المخالف، اسمعوا
الرحوم بضمه الإلهي يمدح المؤمنين به قائلاً: الذي أعطاني
الآب هو أعظم من كل من على الأرض، وليس أحد
يقدر أن يخطفهم أو يسلبهم من يد أبي، وأنا والآب
واحد مع الروح القدس بغير افتراق.

وللوقت تناول اليهود حجارة بحسد عظيم ليرجموه.
فأجابهم المخلص بوداعة ليعلمهم: أظهرت لكم أعمالاً
حسنة مكرمة جداً من عند أبي، من أجل أي شيء
ترجموني وأنا أريد خلاصكم؟! اعلّموا وتيقنوا أيها
اليهود أنني في أبي وأبي فيّ.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكي بآلامه يخلصنا.

مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة الحادية عشرة من ليلة الخميس من البصخة المقدسة

قال المخلص ابن الله الحي: أنا هو نور العالم بأسره،
ومن يؤمن بي ويقبل كلامي لا يمكن أن يلبث في
الظلام. ومن يجحدني ولم يرد أن يسمع لقولي ولم يطعه
فأنا لا أدينه، لكن القول الذي قلته أنا هو يدينه. فإن
القول الذي نطقت به ليس هو لي بل للآب الذي
أرسلني. وهو أعطاني الوصية بماذا أقول وأنطق.

نحن نؤمن أنك أنت بالحقيقة كلمة الله الآب الصالح.
وأن لك القدرة على كل شيء وليس شيء يعسر
عليك.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.

طرح باكر يوم الخميس من البصخة المقدسة

يوم الفصح قد اقترب يا سيدنا، عرفنا المكان الذي فيه نعهده لك. هكذا قال التلاميذ للمعلم، أنت هو فصحنا يا يسوع المسيح.

فأرسل اثنين من تلاميذه - الصفا ويوحنا - وقال لهما: قوما وأمضيا إلى هذه المدينة فتجدان رجلاً حاملاً جرة ماء. إذا مشى سيرا أنتما خلفه إلى الموضع الذي يدخل إليه، وقولا لصاحب البيت: يقول المعلم أين المكان الذي آكل فيه الفصح؟ فذلك يريكما عليّة علوية خالية مفروشة، أعدا الفصح في ذلك الموضع. وهكذا صنعا كقول الرب.

تعالوا أيها الأمم افرحوا وتهللوا، لأن الإله الكلمة صار لكم فصحاً. الفصح الأول الذي بالخروف خلص الشعب من عبودية فرعون والفصح الجديد هو ابن الله الذي خلص العالم من الفساد. وبأنواع كثيرة وطرق شتى أعد الخلاص والنجاة الأبدية، لكن هذا الخلاص

هو لكل العالم من مشارق الشمس إلى مغاربها. جذب كل أحد إلى علو رحمته ورأفته التي كان يصنعها. وأظهر لهم كثرة نعمته التي أفاضها علي كل موضع من المسكونة. أخذ الذي لنا وأعطانا الذي له، وتفضل علينا بصلاحه.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة الثالثة من يوم الخميس من البصخة المقدسة

وفي الغد أجاب موسى وقال لكل جماعة بني إسرائيل: إنكم أخطأتم أمام الرب، وصنعتم لكم عجلاً. والآن سأمضي وأسأل لأجلكم لعله يرحمكم ويغفر خطاياكم. فعاد النبي إلى الرب وسجد أمامه قائلاً: أيها الرب الرؤوف، الطويل الروح، اغفر خطايا شعبك. وإن كنت لا تشاء أن تغفر لهم فأصح اسمي من سفر الحياة.

فقال له الرب: إن الذي أخطأ هو الذي يُمحي من سيفري. فلما سمع الشعب هذا القول الصعب، ناحوا بنحيب عظيم. فقال الرب: إنك أنت شعب قاس، غليظ الرقبة، أثيم. فانظر وتيقن فإني مُنزل عليك ضربة عظيمة وأحوك.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بألامه يخلصنا.

مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة السادسة من يوم الخميس من البصخة المقدسة

اسمعوا قول الرب يا آل إسرائيل - قال أدوناي الرب ضابط الكل - لبيتعد كل واحد منكم عن شروره وآثامه، فإنكم نجستم اسمي القدوس بأوثانكم وأعمالكم الخبيثة، وأنا أقبلكم على جبل قدسي، وتعبدونني في ذلك الموضع. وأتقدس فيكم وأرفعكم عند جميع الأمم. وتعلمون أني أنا هو الرب وليس إله

آخر غيري، والسماثيون والأرضيون والبحار وسائر ما فيها تتعبد لي، وهى كلها تحت سلطاني تتوقع الرحمة التي من قبلي.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بألامه يخلصنا.

مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة التاسعة من يوم الخميس من البصخة المقدسة

ازداد إبراهيم رفعة أمام الرب أكثر من جميع الناس، وظهر له الرب وخاطبه هكذا قائلاً: يا إبراهيم يا إبراهيم الذي أحبه، اسمع كلامي وافعل إرادتي. خذ إسحاق ابنك حبيبك، وقدمه لي محرقة على أحد الجبال.

فقام إبراهيم كقول الرب، وأخذ ابنه حبيبه، وغلامين من عبيده وأسرج دابته، وهكذا سار. فلما رأى الجبل من بعيد ترك الغلامين والدابة معهما. وقال:

ثم التفت إبراهيم فنظر خروفاً ممسكاً بقرنيه في شجرة، فحلَّ إسحاق من وثاقه وذبح الخروف عوضاً عنه، وبارك الرب ضابط الكل إبراهيم لأنه وجدته مرضياً له في سائر أعماله، وهكذا رجع الشيخ وأخذ الغلامين وابنه ومضوا.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس من البصخة المقدسة

شمس البر أضاء، وشعاعه بلغ ضياؤه إلى أقطار الأرض، الذي هو يسوع النور الحقيقي، الذي يضيء لكل إنسان آتٍ إلى العالم. الخبز السمائي المعطي الحياة المغذي كل صنعة يديه في أول الزمان أعد مائدة في البرية من المن، وأعال منها الجموع أربعين سنة فأكلوا

أنا وابني ننطلق إلى هناك لنسجد ثم نعود إليكما. وحملَّ الحطب على وحيده، والسكين والنار كانا مع إبراهيم، وصعد الاثنان على الجبل المقدس، الموضع الذي أعلمه به الضابط الكل، فقال إسحاق لأبيه إبراهيم: هوذا الحطب، فأين هو الحمل؟ فقال: يا ابني، الله يعد للذبح حملاً مقبولاً يرضيه.

ثم جمع حجارة وبني مذبحاً، وجعل الحطب عليه قبل أن يوقد النار. وشد يدي الصبي وساقه وجعله على الحطب. فقال الصبي: هاأنذا اليوم قربانك يا أبتاه الذي تصنعه. فمد يده وأخذ السكين لكي يكمل القضية. وإذا بصوت من الرب نحو إبراهيم هكذا قائلاً: امسك يدك ولا تصنع به شراً، فقد عرفت محبتك لي، بالنمو ينمو وبالكثره يكثر إسحاق ابنك الحبيب. وكما أنك لم تشفق على ابنك البكر، أنا سأباركك وزرعك معاً. وبنوك يكونون مثل النجوم، ويكثر عددهم مثل الرمل.

وماتوا كقول الرب. ومائدة جديدة أعدها الابن في عِلْيَّة صهيون الأم.

لما كان عشية ذلك اليوم الذي أكلوا فيه فطير الفصح، اتكأ الرب يسوع المخلص في الموضع المرتفع الذي هو عِلْيَّة صهيون، واتكأ مع تلاميذه وكانوا يأكلون الفصح الجديد، الذي هو جسده هو بذاته الذي أعطاه لهم بأمر سري، والدم الكريم الحقيقي الذي هو أفضل من دم الحيوانات.

أخذ مخلصنا خبزاً وباركه، وهكذا قسمه وناوله لرسله المختارين قائلًا: خذوا كلوا منه كلكم لأن هذا هو جسدي، الذي أقسمه عنكم وعن كثيرين لمغفرة الخطايا.

بعد هذا أمسك كأس الخمر ومزجها بالماء، وناولهم قائلًا: خذوا اشربوا جميعكم من هذا الكأس فإن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد، الذي يُهْرَق عنكم وعن كثيرين لمغفرة خطاياهم. لأن كل مرة تأكلون من هذا

الخبز وتشربون من هذه الكأس تبشرون بموتي وتعترفون بقيامتي وتذكرونني إلى أن أجيء.

هذا هو فصح خلاصنا، الحمل الحقيقي، المسيح مخلصنا. قال: إني لا أشرب من هذه الكرمة حتى أشربه معكم جديدًا في ملكوت أبي.

قال الرب إن واحداً منكم سيسلمني إلى أيدي المخالفين. فبدأوا يفكرون فيما بينهم قائلين: من الذي يجسر أن يفعل هذا؟ فقال يهوذا أحد المتكئين: لعلي أنا هو. قال له: أنت قلت. فأشار إليه العارف قائلًا: هو الذي يضع يده معي في الصفحة.

أضمرت الإثم أيها المخالف وتجرات على أمر رديء لأن ابن الله أتى ليخلص الإنسان الأول من الفساد.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا. مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة الأولى من ليلة الجمعة من البصخة المقدسة

لما قال ربنا يسوع هذا رفع عينيه إلى فوق نحو أبيه، وقال: يا أبتاه قد أتت الساعة. مَجَّد ابنك في العالم. أنا مَجَّدتك يا أبتاه على الأرض لما أكملت ما يرضيك. الذي أعطيتني يا أبتاه أعطيتهم إياه لأني أنا اخترتهم من العالم. وهم هكذا قبلوا كلامي وعلموا أني خرجت من عندك. أطلب إليك من أجلهم، ومن أجل كل الذين يؤمنون بي بكلامهم. فإني اخترتهم من العالم، وأنا أت إليك وأتركهم في العالم. وعندما كنت معهم أحفظهم وسلمت إليهم كلامك. يا أبتاه العالم لم يعرفك وأنا أعرفك وهؤلاء الذين معي علموا أنك أرسلتني، لذلك أعلمتهم باسمك يا أبي. المحبة التي أحببتني بها يا أبتاه فلتكن دائمة فيهم جميعاً، ليخبروا الأمم بنعمتك فإني أنا أيضاً أكون فيهم يا أبي.

هذه هي الوصايا التي قررها مخلصنا مع تلاميذه، هؤلاء الذين اختارهم وأرسلهم إلى العالم ليأتوا له بأثمار

كثيرة. هؤلاء كواكب المسكونة الذين ملأ نورهم كل العالم.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة الثالثة من ليلة الجمعة من البصخة المقدسة

ولما سَبَّحوا خرجوا من صهيون، وصعدوا إلى جبل الزيتون. فابتدأ مخلصنا يقول لتلاميذه علانية: أنتم كلكم في هذه الليلة تشكون فيّ، ويكمل المكتوب في هذا الزمان وسائر أقوال الأنبياء الذين قالوا: إني أضرب الراعي فتتفرق غنم رعيته. وبعد هذا كله أنا أقوم وأسبقكم إلى الجليل.

فقال بطرس أمام إخوته: لو جحدوك كلهم إلا أنا يا سيدي. فقال له الرب: اعلم يا بطرس أنك في هذه

الليلة تجحدني ثلاث مرات. وإذا صاح الديك عند ذلك، تعلم يا بطرس ما يخرج من فمك.

ولو بلغت واقتربت من الموت لن أجدك يا ربي وإلهي. وهكذا قال بقية الرسل الأبرار بمحبة. هذا كله كان لكي يتم قول النبي في المزمور القائل: اللهم لا تسكت عن تسبحتي، فإن فم الخاطيء انفتح عليّ. مَنْ هو الخاطيء إلا يهوذا، هذا الذي اقتنى له نصيباً رديئاً من مال الظلم. وهو الذي باع سيده لليهود ورفض النعمة واكتسب الخطية.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة السادسة من ليلة الجمعة من البصخة المقدسة

ترك مخلصنا يسوع جبل الزيتون وأتى إلى الجثسيمانية مع الرسل، وهكذا قال لتلاميذه: اجلسوا ههنا حتى

أمضى لأصلي. وأخذ بطرس مع الأخوين الطاهرين ابني زبدي، وبدأ يقول في صلاته من أجل آلامه التي سينالها. وهكذا قال لخواصه: اسهروا معي في الصلاة. وابتعد قليلاً وخر على وجهه وصلى قائلاً بحزن قلب: يا أبتاه إن كان يمكن أن تعبر عني هذه الكأس، ولكن ليست إرادتي بل إرادتك. ثم عاد وجاء إلى تلاميذه فوجدهم نياماً بحزن عظيم. فأيقظ بطرس وقال: ألا يجب عليك أن تسهر معي ساعة واحدة؟! صلوا بلا فتور لكي لا تدخلوا في تجربة. المرة الثانية صلى هكذا من أجل الكأس لكي تعبر عنه. المرة الثالثة هكذا صلى بهذا الكلام الذي قاله.. قوموا اسهروا معي واتركوا النوم فقد اقترب الذي يسلمني.

الويل لك يا يهوذا أكثر من جميع الناس، فإن خطاياك تضاعفت، جحدت البركة وأحببت اللعنة، فحلت عليك اللعنة إلى آخر الدهور.
مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.

مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة التاسعة من ليلة الجمعة من البصخة المقدسة

فلما فرغ كلام المخلص لتلاميذه عن آلامه، جاء واحد من الاثني عشر الذي هو يهوذا ومعه جمع بسيوف وعصي وجند من عند الكتبة ورؤساء الكهنة. وكان الدافع ابن الشرير المخالف المملوء من الآثام قد أعطاهم علامة قائلاً: إن الذي أقبله هو هو فامسكوه، واعرفوا من ذلك الوقت الذي أصنع به هذا. إذا دنوت منه لأقبله وأخاطبه هو هو فامسكوه. وأتى إلى يسوع وقال له: السلام يا معلم، وقبله.

فقال له: يا صاحب كيف تجاسرت لأن تسلمني بقبلة إلى الأمم؟! فأسرع واحد واستل سيفاً وقطع به أذن عبد رئيس الكهنة. فقال يسوع: أردد السيف إلى غمده،

فإن الذي يقتل بالسيف، بالسيف يموت، وأنا يمكنني أن
أحضر ربوات الملائكة لتحارب أمامي.

حينئذ لما نظر التلاميذ هذا هربوا وتركوه مع الجمع الكثير. فأتوا به إلى قيافا رئيس الكهنة وجماعة الكتبة وأصحاب الناموس وكان سمعان بطرس يتبعه حتى جلس عند باب رئيس الكهنة.

الويل لك يا يهوذا لأنك احتملت عقوبة لا شبيه لها. ولبست اللعنة مثل الثوب. فنصيبك يكون مع الزناة والقتلة أيها المخالف.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة الحادية عشرة من ليلة الجمعة من البصخة المقدسة

اسمعوا داود ملك أورشليم يبكت رجالها والسكان فيها قائلاً: لماذا رفعت الأمم أصواتها، وتكلمت

وحده قائلاً: إني لا أعرف ما تقولون. وعندما صاح
الديك تيقظ بطرس وخرج إلى خارج وبكى بكاءً مراراً.
مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة باكر يوم الجمعة العظيمة من البصخة المقدسة

باكر يوم الجمعة، اجتمع رؤساء الكهنة معاً
وأصدروا الحكم على المخلص لكي يسلموه إلى
بيلاطس ليقتله. أما يهوذا فلما نظر ما كان ندم على ما
فعله. وأعاد الفضة إلى رؤساء الكهنة قائلاً: إني ألقيت
للحكم دماً ذكياً. فمضى وخنق نفسه وحده، وأكمل
إنشأ على إثم. فأخذ رؤساء الكهنة الفضة واشتروا بها
حقل الفخاري، لكي يكمل الذي قيل من أجل
الثلاثين من الفضة ثمن الدم الذكي.

وأقاموا يسوع أمام بيلاطس فسأله: أنت ملك؟

الشعوب بالأباطيل؟ قامت ملوك الأرض، واجتمع
رؤسائها معاً. هؤلاء اجتمعوا على الرب وعلى مسيحه
مخلص العالم. علم داود بالروح القدس ما سيكون
بأورشليم التي صار مجمع باطل في دار رئيس كهنتها.
فإنهم كانوا يطلبون شهادة زور على يسوع ليحكموا
عليه بحكم الموت. فشهد عليه رجال كثيرون فلم تتفق
شهاداتهم إلا رجلاً جاء أخيراً وشهدا هكذا أمام
الجميع بأنه قال: انقضوا هذا الهيكل وأنا أقيمه في ثلاثة
أيام. قال رئيس الكهنة: لم لا تجيبني؟ إن كنت أنت ابن
الله فقل الحق. أنت الذي قلت إني أنا ابن الله.
فشق رئيس الكهنة ثيابه وقال: لسنا نحتاج إلى شهادة.
قد جدف، وتجديفه سمعناه.

وفي هذا كله كان سمعان بطرس واقفاً يصطلي،
فقال له واحد: أنت تلميذ لهذا الجليلي. فقال: لا. وآخر
قال: أنت أيضاً رجل جليلي. فقال: لست أنا. وفي ثالث
مرة قال له آخر: أنا رأيتك معه في البستان. فحرم نفسه

طرح الساعة الثالثة من يوم الجمعة العظيمة من البصخة المقدسة

أنا متحير مع هذا النبي ذو الصوت العظيم، إشعياء النبي، الذي سبق فنظر في سر إلى آلام الخلاص التي لله الكلمة، وقال: مَنْ هو هذا الآتي من آدوم وثيابه حمراء من بصرة، لابساً حلة بهية هكذا، ولباسه من الدم الأحمر، كَمَنْ يصعد من المعصرة مُلطح بدم عنقودها؟! حقاً بالحقيقة هو كلام هذا النبي الذي أظهر هذا قبل هذه الأيام.

بالحقيقة إنه هو الإله الكلمة مخلصنا يسوع كالتدبير، لبس الجسد القديم الذي لأبينا آدم أول الخليقة، وصار اللاهوت العلوي متحداً بالبشرية بغير استحالة، بشكل لا يُدرك. هي الحلة التي لا تتغير المتحدة بالإله الكلمة، وصب غضبه على العبرانيين، وداسهم في معصرة غضبه. ورحمته وبره أعطاهما للأمم الذين صنعهم له شعباً جديداً. أما إسرائيل فإن البلادة قد استولت عليه إلى الانقضاء.

فأجاب يسوع: أنت قلت أم آخر أخبرك؟ أنا أتيت يا بيلاطس لأجل الحق.. واشتكى عليه كثيرون، فلم يجب المبارك بشيء.
فقال بيلاطس: أما تسمع هذه الشهادات الكثيرة؟ فلم يفتح فمه ليقول كلمة. فتعجب الوالي جداً من أجل صمته وهدوئه.

كيف يفتح الحمل فاه، وهو الذي أتى ليحمل خطايا العالم؟ وقد شهد إشعياء من أجله قائلاً: إن مدايته قد ارتفعت مثل الخروف. قد كملت اليوم هذه النبوة في اورشليم في وسط إسرائيل. يبكي عليك بنوك اليوم يا اورشليم يا قاتلة الأنبياء. هذا ليس نبياً لكنه إله ودمه يحو الآثام.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.



طرح الساعة السادسة من يوم الجمعة العظيمة من البصخة المقدسة

يا جميع سكان أورشليم، تعالوا انظروا هذا المنظر،
فإنهم علقوا يسوع ابن داود على خشبة الصليب،
وألبسوه ثوباً أحمر من لباس الملوك والرؤساء. ووضعوا
إكليلاً من شوك على رأسه.

مُزين السماوات بحسن النجوم، مؤسس الأرض
بروح فيه، ومزينها بحسن الأزهار، جعلوا في يمينه
قصة حكيم معلم كاتب. وجعلوا صليبه خلفه كملك
غالب في الحرب.

فلما رأت النسوة الآتيات إلى عيد الفصح
هذا، انتحبن وبكين على ما كان، فالتفت إليهن
وكلمهن هكذا قائلاً: يا كل بنات أورشليم، لا تبكين

علىّ بل على ذواتكن، لأجل الشدائد العظيمة التي
تدرككن، والاضطراب الكثير بعد زمان قليل. وستأتي
عليكن أيام تطوين فيها البطون العواقر التي لم تحبل، ولم
تلد، ولم ترضع، ولم تربّ، وسيقولون للجبال أن تقع
عليهم والآكام أن تغطيهم، فإن كانوا يفعلون هذا
بالعود الرطب فماذا يصنعون باليابس؟.

ولما أتوا به إلى الإقرايون الذي يُدعى الجلجلة،
أقاموا خشبة الصليب وصلبوه عليها كالتدبير.

وكان هناك فاعلا شر صلبوهما معه، واحد عن
اليمين والآخر عن اليسار. لكي يكمل قول النبي أنه
أحصي مع المنافقين وجهال الناس.

ثم أخذ الجند ثيابه واقترعوا عليها واقتسموها على
أربعة أجزاء. وكتبوا السبب فوق رأسه كأمر رئيس
الكهنة. فكتبوا بالعبرانية وبال يونانية وباللاتينية: أن هذا
هو ملك اليهود. وكان جميع الشعب قائماً والرؤساء
والقادة، وكانوا يهزأون به بغير حياء، ويجركون

رؤوسهم ويقولون: خلّص آخرين فليخلّص نفسه إن كان هو المسيح ابن المبارك. وأيضاً الجند كانوا يهزأون به ويجدفون عليه بلا فتور قائلين: إن كنت أنت ملك اليهود انزل عن الصليب.

وكان واحد من فاعلي الشر اللذين صلّبا معه كان يفترى عليه أمام الجميع قائلاً: إن كنت أنت المسيح فخلّص نفسك وخلصنا من هذا العار الذي نحن فيه. فانتهره الآخر قائلاً: أما تخاف أنت من الله، نحن من أجل آثامنا طُرحنا إلى هذا الحكم وهذه العقوبة التي نحن فيها، أما هذا فلم يفعل شيئاً يستحق عليه مثلنا، فإنه بغير شر ولا ظلم. وفتح فاه وابتدأ يقول: اذكرني يارب متى جئت في ملكوتك. فاستجاب له رب المجد وخاطبه كمحب للبشر قائلاً: أقول لك إنك اليوم تكون معي في فردوس النعيم.

وكانت نسوة واقفات عند صليب مخلصنا، أمه وأخت أمه مريم التي لكلوبا والمجدلية. فلما رأى يسوع

أمه والتلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبه، أشار إليها قائلاً: يا امرأة هذا ابنك، وقال للآخر: هذه أمك. ومن تلك الساعة أخذها التلميذ إلى بيته كقول الرب. ومن الساعة السادسة إلى الساعة التاسعة كانت ظلمة على الأرض كلها.

يا من زينت الأرض بكثرة الأزهار، ألبسوك ثوباً أحمر، والسماء بكثرة النجوم، وضعوا عليك إكليلاً من شوك. يا من السماء والأرض في قبضتك، وضعوا في يدك قصبه، يا من علّقت الأرض كلها بكلمة من فيك، وصلبت على خشبة من أجل خطايانا، وأبطلت عز الموت يا سيدنا بصليبك يا ذا القدرة المنيعة.

مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا. مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة التاسعة من يوم الجمعة العظيمة من البصخة المقدسة

من جيل إلى جيل سنوك لن تبلى ، ومن قبل الشمس كان اسمك ، هو ذا أراك اليوم معلقاً على خشبة الصليب يا ضابط كل المسكونة. كيف تجراً عليك المخالفون الذين هم صنعتك أيها الفخاري؟ يا مَنْ جذب إليه كل الجرحين وشفى جراحهم. أيها الطبيب الحقيقي ، علقوك على خشبة مثل فاعل شر ، أي الشعب المملوء إثماً ، أولئك الذين رفعوا أصواتهم الشريرة وقالوا ليس لهم ملك إلا قيصر.

ولما كان وقت الساعة التاسعة ، ومخلصنا معلق على الصليب ، فتح المخلص فاه باللغة العبرانية هكذا قائلاً: ألوي ألوي لما شبقتني ، حتى خاف جميع الذين حوله. الذي هو إلهي إلهي أنظر إليّ. كما هو مكتوب في المزمور. ولما قربت الساعة التي يعرفها هو وحده ، أجاب وقال: الآن أنا عطشان. لأنه هو كان يعرف الذي كُتب من أجله. فأخذ واحد إسفنجة وملاًها خللاً وجعلها

على قسبة وسقاه. فلما ذاق الخل قال: قد أكمل ، كقول داود في المزمور. ومن بعد الخل أمال رأسه وصرخ بصوت عظيم وأسلم الروح.

مَنْ يبشر المسيبين بالذي ذاق الموت عنهم؟ ومَنْ الذي يسبق إلى الفردوس فيهيئ الطريق للملك؟! افرحوا اليوم أيها الأبرار والأنبياء والبطارقة والصديقون ، والإنسان الأول ، الرأس الذي عتق في الحزن ، قد تجدد اليوم بالإنسان الجديد الذي قتل الموت وأبطل عزته ، وكسر شوكته المرة ، وقطعها الله الكلمة بأكملها. ومضى إلى الجحيم. والنفوس التي كانت في السجن أصعدها معه كعظيم رحمته. والعدو الأخير الذي هو الشيطان قيده بالقيود والسلاسل. فلما رآه البوابون الأشرار والقوات الكائنة في الظلمة ، هربوا ولم يطبقوا الثبوت لأنهم عرفوا قوته وكثرة جبروته. فكسر الأبواب النحاس بسلطانه والمتاريس الحديد سحقها. وأما المسييون فلما رأوا الرب يسوع مخلص نفوسهم ،

صرخوا قائلين: حسنا جئت أيها المنقذ عبيده، ثم أمسك أولاً بيد آدم واجتذبه وأصعده وبنه معه، وأدخلهم إلى الفردوس مسكن الفرح والراحة. مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا. مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.



طرح الساعة الحادية عشرة من يوم الجمعة العظيمة
من البصخة المقدسة

يا إسرائيل المسكين المسي الذي غطت آثامه السماء، انظر قائد المائة، الإنسان الغريب الجنس، كيف اعترف بالصلوب! وليس هو فقط، بل والذين معه صرخوا جميعهم قائلين: إن هذا هو ابن الله. كذلك اللص الذي صُلب معه عرف قوته وطلب رحمته. أما إسرائيل فانطمست عيناه ولم ينظر ولم يفهم.

ومن أجل أنه في يوم الجمعة لا يجب أن تبقى الأجساد على الخشب، سألوا الوالي أن يكسروا ركبهم لكي يموتوا، فكسروا رُكب اللصين، وأما المخلص فوجدوه قد مات، فأسرع واحد من الجند وطعنه بجريه في جنبه الأيمن، فجرى منه ماء ودم مرة واحدة أمام الجميع. والشاهد الصادق تأمل هذا وشهادته هي حق، وهو أيضاً يعلم أنه قال الحق. من أجل هذا كتب كما رأى. وكمل عليه قول الناموس إنه لم يُكسر له عظم، وأيضاً قال: سينظرون إلى مَنْ طعنوه، فهو يدينهم أمام أعينهم.

ومضى قائد المائة إلى بيته متعجباً ممجداً الله من أجل ما كان يذهل العقول ولم يفهمه إسرائيل. إن المخلص يسوع بآلامه المحيية خلص العالم خلاصاً أبدياً. مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا. مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.

طرح الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة العظيمة
من البصخة المقدسة

يُقال من فوق المنبر

في عشية ذلك اليوم الذي هو جمعة العيد العظيم،
الذي يأتي قبل السبت الذي هو لسر السيد، جاء إنسان
غني اسمه يوسف، وكان ذا مشورة، يعرف الناموس.
وإنسان آخر يُسمى نيقوديموس، طوباوي محب لله.
وكان يوسف هو وآبائه يهتمون بأجساد القديسين.
فأتى إلى بيلاطس وسأله عن جسد الإله الكلمة الوحيد
الجنس. فاستفهم منه هل مات؟ فتعجب الوالي جداً.
وهكذا أمر قائد المائة بأن يعطوه جسد يسوع. فأخذ
صاحب المشورة الصالحة الصديق الجسد واهتم به.
وأحضر أكفاناً ناعمة نقية كما يليق بابن الله. وأحضر
نيقوديموس أيضاً أطياباً كثيرة الثمن نحو مائة رطل
طيب. وهكذا كفنوه كعادة العبرانيين، ووضعوا الطيب
على المبارك.

وكان قبر جديد في البستان طاهراً نقياً لم يوضع فيه
أحد، فوضعوا جسد الوحيد في ذلك القبر، وتركوا
عليه حجراً، واستراحوا كالوصية من أجل السبت.
وكانت نسوة واقفات ينظرن ما كان، مريم المجدلية
ومريم الأخرى علمن جيداً أين وُضع.
مرد بحري: المسيح مخلصنا جاء وتألّم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
مرد قبلي: فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم
رحمته.

طرح يُقال بعد إنجيل رفع بخور باكر يوم سبت الفرحة

صلبوا مخلصنا على خشبة الصليب، وصلبوا معه لصين، واحداً عن يمينه وآخر عن يساره، والمسيح في وسطهما يغفر الخطايا.

كتب بيلاطس لوحاً على الصليب فوق مخلصنا، وكل مَنْ عبر يقرأ المكتوب أن هذا هو يسوع ملك اليهود. واليهود المخالفون قالوا للوالي: لا تكتب هكذا أنه ملك اليهود، بل أكتب أن هذا قال أنا يسوع ملك اليهود. فكلم بيلاطس اليهود المخالفين قائلاً: ما كتبتُ قد كتبتُ، وكمل الأمر. وكتب بالعبرانية وباللاتينية وبال يونانية أنه ملك اليهود.

ومن وقت الساعة السادسة إلى وقت الساعة التاسعة صارت ظلمة على الأرض كلها. الشمس أظلمت، والقمر صار دماً، والكواكب ظهرت في وسط النهار. واللس اليمين صرخ قائلاً: اذكرني يارب متى جئت في

ملكوتك، فكلمه مخلصنا إنك اليوم تكون معي في الفردوس.

صارت الظلمة في المسكونة، من أجل أن ملك البرية مُعلق على الصليب. صرخ نحو أبيه بصوت عظيم وأسلم الروح في يديه.

جاء يوسف الرامي ونيقوديموس الأرخنان الجليلان وأحضرا بخوراً وصبراً وجعلاهما على جسد الوحيد. دخل يوسف الرامي إلى بيلاطس وسأله قائلاً: أعطني جسد ربي يسوع لكي أدفنه، لتدركني رحمته. كفنوا مخلصنا بلفائف نقية وجهه لفوه بمنديل. أفاضوا طيباً على رأسه، ووضعوه في قبر خارج المدينة. قام من الأموات في اليوم الثالث وخلص العالم من خطاياهم. مرد: من أجل هذا نمجده صارخين قائلين: مبارك أنت يا ربي يسوع لأنك صُلبت وخلصتنا.

طرح يُقال بعد قراءة إنجيل التُداس

في عيد القيامة المقدسة

نور نور يا جبل الزيتون، مجمع الأعباء، ذوي
الرائحة الطيبة. وفي وسطهم الطائر الذي رائحة
أجنحته ملأت كل الأقطار.

أضيئوا ونوروا أيها الرسل الأطهار، فإنه قد أشرق
نور القيامة. المسيح مخلصنا قام من الأموات ورد آدم إلى
الفردوس.

أضئ ونورن أيتها النسوة حاملات الطيب. خذن
طيبكن فإن الرب قد قام. ووقف في وسط البستان
وتكلم مع مريم المجدلية.

استضيئوا وافهموا أيها الحراس، فإن الرب قد قام
من الأموات. ها الثياب والمنديل تشهد لكل أحد بأن
الرب قد قام.

أضيئي ونوري أيتها العذراء القديسة، لأنه قد قام
ابنك ملك السماء والأرض.

ها تلاميذه في الجليل عاينوا آلامه الشافية. نفخ في
وجوههم بالروح القدس، وأعطاهم قوة وحكمة
حقيقية. وأرسلهم إلى كل العالم ليشرخوا الجمع بملكوت
الله.

ليخز اليوم يهوذا الإسخريوطي لأن أسقفيته أعطوها
لآخر، وامراته الشريرة عميت عيناها لأنها أشارت عليه
بأخذ الفضة.

فليفتضح اليوم اليهود المخالفون الذين شهدوا زوراً
على قيامة الرب.

فليفرح اليوم الشعب المؤمن، إسرائيل الجديد الذين
هم المسيحيون، الذين أعطاهم المسيح عروسه يرتلون
فيها مثل الملائكة. قد قام الرب مثل النائم، وضرب
أعداءه اليهود المخالفين. إن الذين في السماوات يرتلون
اليوم لأنك أنت ربي ملك السماوات والأرض.